وليس له من امره شي في احيائه بعد الموت في برزخ الدنيا وذلك مستحيل عادة
وهو المراد تنبيه وما يرد ذلك ان يعلم العاذل ان سلوه عنهم غير
ممكن فان قيل لاي شي علق سلوه عنهم على ما ذكر فالجواب
ان يقال وجه ذلك ان الشي اذا علق على شي فان السامع يكون منتظرا النزول المعلق
عليه فكانه يطمع عذاله في سلوه عنهم لكونهم امروه بالسلو عنهم
فاراهم انه اطمعهم على شرط وذلك الشرط غير ممكن فسلوه عنهم
كذلك اللغة قوله سوف اسلوهم قد تقدم الكلام على سوف
وعلى المسلو وكذلك الا نعدم قوله روحي الروح هو النفس وتذكر وتونث
والروحاني من خلقه الله روحا بلا جسد والروح جبريل عليه السلام
قوله واحييت الاحياء هو اعادة الروح الى الجسد قوله الموت اختلف
العلماء في الروح واحسن ما قيل فيه ما حكاه الامام المفسر ابو محمد بن عطية
في تفسيره وهو ان الموت والحياة معنيان يتعاقبان جسم الحيوان
ويتبع احدهما بحلول الاخر وقد جاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم
يوتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش املح فيذبح على الصراط فقال
اهل العلم ان هذا التمثيل كبش يوقع الله العلم الضروري لاهل الدارين انه الموت
الذي ذاقوه في الدنيا ويكون ذلك التمثيل حاملا للموت على انه يحل الموت
فيه فتذهب عنه حياته ثم يعيد الله عز وجل بخرق ذلك التمثيل عدم
الموت وقال الامام الحافظ ابو بكر بن العربي رضي الله عنه الموت ليس بعدم
ولا فناء وانما هو انتقال من دار الى دار ومن محلة الى محلة قلت
وما قاله رضي الله عنه صحيح ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم الناس
نيام فاذا ماتوا انتبهوا وفي رواية استيقظوا وقد اشار الى هذا

الرجل

الرجل الفقيه الراوية الكاتب البارع ابو محمد عبد المهيمن الحضرمي في
قصيدة له فقوله

العيش نوم والردى يقظة … والمرء ما بينهما كالخيال

ومعنى البيت ظاهر فلا يحتاج الى زيادة بيان الاعراب
وانني الواو حرف استيناف ان حرف توكيد ونصب ونون الوقاية والياء
اسم ان ويجوز حذف نون الوقاية فيقال اني وقد جاء القران بهما معا قوله
سوف حرف تنفيس وهي مما يخلص الفعل المضارع للاستقبال وكذلك
السين الا ان سوف ابعد في التنفيس وفيها لغات ست وسوف وسو وسي واشهرها
الاولى قوله اسلوهم فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره انا والهاء
والميم مفعول به والجملة في موضع رفع على انه خبر ان قوله اذا عدمت
اذا ظرف لما ياتي من الزمان عدمت فعل ماض مبني للمفعول الذي لم
يسم فاعله والتاء علامة التانيث قوله روحي مفعول لم يسم فاعله
ومضاف اليه قوله واحييت معطوف على عدمت وهو مبني مثله والتاء
هي المفعول الذي لم يسم فاعله قوله بعد الموت ظرف وخفض بالظرف
والعامل فيه واحييت قوله والعدم معطوف على الموت وهو من باب
عطف الشي على نفسه وفي المسالة خلاف مذهب البصريين الجواز
بشرط تغاير الالفاظ ومنه قوله تعالى انما اشكو بثي وحزني
الى الله وقول الشاعر فالفى قولها كذبا ومينا والمين هو
الكذب والبث في الاية هو الحزن والله اعلم ومذهب الكوفيين المنع وان
ورد شي من ذلك فهو مؤول عندهم فاعلمه والله تعالى اعلم

قوله رحمه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)